

و لا غنى لنا عن الآداب الغربية، بل هو تعرفٌ بالعالم واستحياءٌ. فلماذا يستوحي المصادر الغربية دانتي مثلا، ويظل أدبه إيطاليا؟ ويستوحي كبار شعراء الفرنسيين في القرن السابع عشر الآداب الإسبانية والعربية والإنجليزية واليونانية واللاتينية، فلا ننتفع نحن بما هو جائزٌ للآخرين؟ ان الانحصار في موضوع واحد يضيق الفكر ويحمل على الغرور، ولا بد من اختلاف أنماط الأدب في اللغة الواحدة والوسط الواحد. لان شاعر القصور لا يمكن أن يكون شاعر الاكواخ والعكس بالعكس.وان كان لكل شاعريته وعاطفته ومنفعته وصيحته وأثره في جماعته.